حول نتائج انتخابات الكنيست العاشر
نحو الاستقطاب والتصلب

صبري جريس

جرت في اسرائيل، في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، الانتخابات العامة للكنيست (البرلمان) العاشر. وأسفرت هذه الانتخابات؛ وهي، كما تدل تسميتها، العاشرة التي تجرى في اسرائيل، منذ اقامتها، عن «تعادل» بين القوتين الرئيسيتين المشاركتين فيها؛ إذ فاز تكتل ليكود، بزعامة مناحيم بيغن، بثمانية وأربعين مقعداً في الكنيست الحالي (من مجموع مئة وعشرين)، مقابل خمسة وأربعين مقعداً في الكنيست السابق (بما في ذلك المقعدين اللذين كانت قد حصلت عليهما قائمة شلومتسيون، برئاسة اريئيل شارون، والتي اتحدت مع ليكود بعد الانتخابات مباشرة)؛ بينما حصل التجمع العمالي (المعراخ) على سبعة وأربعين مقعداً، مقابل اثنين وثلاثين مقعداً في الانتخابات السابقة. كذلك احتفظت قائمة اغودات يسرائيل بالمقاعد الأربعة التي كانت تشغلها في الكنيست السابق. أما المقاعد التي حصلت عليها باقي الأحزاب أو القوائم الانتخابية الأخرى، فقد انخفضت أو بقيت، في احسن الأحوال، على ما كانت عليه سابقاً. فقد انخفضت مقاعد الحزب الديني القومي (المفدال) من اثني عشر مقعداً كانت له في السابق إلى ستة مقاعد حالياً، بينما حصلت قائمة تراث اسرائيل (تامي)، برئاسة الوزير اهرون أبو حتسيره، الذي انشق عن المفدال قبيل الانتخابات، على ثلاثة مقاعد. كذلك انخفض عدد نواب القائمة الشيوعية وحلفائها، وهي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، من خمسة نواب في الكنيست السابق إلى أربعة نواب حالياً. أما قائمة هتحياه (النهضة) الجديدة، التي تضم أعضاء كانوا قد انشقوا عن ليكود/حيروت، احتجاجاً على توقيع معاهدة السلم مع مصر، فقد حصلت على ثلاثة مقاعد. كذلك فازت قائمة التجدد القومي (تيلم)، بزعامة موشي دايان، بمقعدين؛ بينما استطاعت قائمة شينوي (التغيير)، بزعامة امنون روبنشتاين، والتي يمكن اعتبارها بمثابة بقايا القائمة الديمقراطية للتغيير (داش)، بزعامة يغئال يادين، التي تفككت قبيل الانتخابات، الحصول على مقعدين أيضاً (مقابل خمسة عشر مقعداً لداش في الكنيست السابق). كما احتفظت قائمة الحقوق المدنية، بزعامة